

والياقوت في اللغة، كما قال صاحب تاج العروس: «الجواهر... فارسي معرب، وهو اقسام كثيرة وأجوده الأحمر الرماني ويقال له البهرماني». (١)
والمرجان كما قال الراغب: صغار اللؤلؤ (٢)

قال الطبري: «كأن هؤلاء القاصرات الطرف اللواتي هن في هاتين الجنتين في صفائهن الياقوت الذي يرى السلك الذي فيه من ورائه فكذلك يرى مخ سوقهن من وراء أجسامهن وفي حسنهن الياقوت والمرجان». (٣)
وللعلماء في تشبيههن بالياقوت والمرجان أقوال:

فذهب قتادة والحسن ومجاهد إلى أن الحور «في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ» (٤) وفي البحر عن قتادة: في صفاء الياقوت وحمرة المرجان. (٥)
وقيل: مشبهات بالياقوت في حمرة الوجه وبالمرجان أي صغار الدر في بياض البشرة وصفائها. (٦)

وذكر الزمخشري أنه وصفهن بصغار الدر لأنه انصع بياضاً. (٧)

والذي أراه أن الياقوت هو جوهر نفيس لونه وردي فهو ليس بالأبيض ولا الأحمر الشديد الحمرة، وأن المرجان أما أن يكون صغير اللؤلؤ ابيضه، أو هو الحيوان البحري الذي يعيش بكثرة في البحر الأحمر الذي يحد الجزيرة العربية ويعرفه أهلها، وهو شديد البياض، فالحور العين وجوههن كأنها الياقوت ذلك اللون الوردي الذي يجب الرجال أن تكون وجه النساء عليه،

(١) تاج العروس/الزبيدي ج ١ ص ٥٩٨.

(٢) انظر المفردات في غريب القرآن/ص ٤٦٥.

(٣) تفسير الطبري/ج ٢٧ ص ٨٨ وانظر تفسير البحر المحيط/لأبي حيان ج ٨ ص ٩٨.

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٨٢، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٦٩،

روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٢٠.

(٥) انظر البحر المحيط/لأبي حيان ج ٨ ص ١٩٨، روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٢٠.

(٦) انظر روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٢٠

(٧) انظر الكشاف/ج ٤ ص ٤٩.